فثوبة المقلع اثر ذنبه   وتوبة الغادر مع عقابه
لو انهم خافوا كفاء ذنبهم   لم يقدموا واقفوها على ارتكابه
فاصرم حبال عزمهم بصارم   قد بالغ القيون في انتخابه
كانما النمل على صفحته   واكرع الذباب في ذبابه
يعتذر الموت الى شفرته   وتقصر الاجال عن عتابه
شيخ اذا اقتض النفوس قوضت   ولا تزال الصيد من خطابه
يذيقهم في شيبه اضعاف ما   اذاقه القيون في شبابه
يا ملكا يعتذر الدهر له   وتخدم الايام في ركابه
لم يك تحريضي لكم اساءة   ولم احل في القول عن ادابه
ولا يعيب السيف وهو صارم   هز يد الجاذب في انتدابه
ذكرك مشهور ونظمي ساير   كلاهما امعن في اغترابه
ذكر جميل غير ان نظمه   يزيده حسنا مع اصحابه
كالدر لا يظهر حسن عقده   الا اذا السلك في اثقابه

وقال يحرض قوما ويذوم المساعدة في احدى الوقايع فلما نزل بهم نكلوا واعتذروا بالزهد والورع عن اخذ حقه مستمطا الفاتحة الحماسة

يا للحمية ضاقت بينكم حيلي   وضاع حقي بين العذر والعذل
فقلت مع قلة الانصار والخول   لو كنت من مازن لم تستبح ابلي

بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
لو انني برعاة العرب مقترن   لهم نزيل ولي في حيهم سكن
ومسني في حمى ابنايهم حزن   اذن لقام بنصري معشر خشن
عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا
لله قومي الالى صانوا منازلهم   عن الخطوب كما افنوا منازلهم
لا تجسر الاسد ان تغشى منازلهم   قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم
طاروا اليه زرافات ووحدانا
قوم نجيع دم الابطال مشربهم   ورنة البيض في الهامات تطربهم
اذا دعاهم لحرب من يجربهم   لا يسالون اخاهم حين يندبهم
في النائبات على ما قال برهانا
فاليوم قومي الذي ارجوهم مددي   لاستطيل الى ما لم تنله يدي
تخونني مع وفور الخيل والعدد   لكن قومي وان كانوا ذوي عدد
ليسوا من الشر في شيء وان هانا
يولون جاني الاذى عفوا ومعذرة   كعاجز لم يطق في الحكم مقدرة
فان راوا حالة في الناس منكرة   يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة
ومن اساءة اهل السوء احسانا
كل يدل على الباري بعفته   ويستكف اذى الجاني برافته

Copyright © King Saud University